الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى
جيجل (الجزائر)

كليّة: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مقياس: النحو الوظيفي [أعمال موجّهة]

موجّهة إلى طلبة السنة الثالثة ليسانس

شعبة: دراسات لغوية

تخصّص: اللسانيات العامة

الفوج (12)

إعداد الأستاذ:

محمد بولخطوط

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

1- إليك مجموعة من الآيات القرآنية من سورة البقرة، بيّن ما فيها من انتهاك لإحدى مسلّمات أو أكثر لمبدأ التعاون الذي تقوم عليه نظرية الاستلزام الحواري في الدرس التداولي:

١) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ (البقرة: ١١)

٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ (البقرة: ١٣)

٣) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ (البقرة: ٣٠)

٤) وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ (البقرة: ٣١-٣٢)

٥) وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ (البقرة: ٦١)

٦) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ (البقرة: ٦٧)

٧) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ (البقرة: ٨٧-٨٨)

٨) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ (البقرة: ٩٣)

٩) وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ (البقرة:١٢٤)

١٠) وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ (البقرة:١٢٦)

١١) سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ (البقرة:١٤٢)

١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ (البقرة:١٧٠)

١٣) يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ (البقرة:٢١٥)

١٤) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ (البقرة:٢١٩)

١٥) قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ (البقرة:٢٦٠)

١٦) أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ (البقرة:٢٤٦)

١٧) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ (البقرة:٢٤٧)

١٨) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ (البقرة:٢٤٩)

١٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ (البقرة:٢٥٨)

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ (البقرة:٢٦٠)

2- بعد قراءة واعية متمعّنة في النصوص أسفله، ناقش القضية التي يعالجها كلّ نص:

النّص الأوّل: « لم تكن نظرية النحو الوظيفي التي أرسى دعائمها ووضع مبادئها اللغوي سيمون ديك مع مجموعة من الباحثين النظرية المتفردة بالاتجاه النحوي الوظيفي، ولم تكن حائزة قصب السبق في طرق هذا الاتجاه، بل سبقها في ذلك مدارس متعددة ونظريات مختلفة مهدت وأسست لبزوغ هذه النظرية، وتتحد هذه النظريات الوظيفية في أن وظيفة اللغة الأساس هي الوظيفة التواصلية التبليغية، وأن البنى الصرفية والتركيبية والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات

البشرية. وتعود بدايات الاهتمام بالاتجاه النحوي الوظيفي إلى مدرسة براغ، ففي عام 1926م أسس العالم التشيكي ماتيزيوس نادي براغ اللساني الذي عرف بعد ذلك بمدرسة براغ، وطورت من قبل علماء مثل تربسكوي وجاكبسون وكارسفسكي، وقد صاغوا نظرية الوجهة الوظيفية للجملة وتوجه بعض أعلام مدرسة لندن إلى دراسة الاتجاه الوظيفي متأثرين بمدرسة براغ، وكان فيرث أبرز المشتغلين بذلك، وقد اهتم بدراسة السياق، ووضع نواة نظرية النحو النسقي وطورها من بعده هالداي وهادسون. وتكاملت الأفكار الوظيفية لمدرسة براغ في شرق أوروبا، ومدرسة لندن في غربها، وأصبح هناك نظريتان نحويتان وظيفيتان، تقابل النظريات النحوية البنيوية من جهة، ومسيطرة على الدراسات النحوية الوظيفية إلى نهاية السبعينيات من جهة أخرى، وهي لا تزال مؤثرة في النظريات النحوية الوظيفية التي ظهرت بعدهما؛ لاسيما نظرية ديك، وفي نهاية خمسينات القرن الماضي انتقلت الأفكار الوظيفية إلى أمريكا بعد الانتشار الواسع لها في أوربا، وزامن ذلك انتشار النظرية التوليدية التحويلية هناك، وقد حدث الصراع بينهما، وتعزز الاتجاه الوظيفي في ظل هذا الصراع بنظريتين نحويتين وظيفيتين هما: نظرية التركيب الوظيفي التي اقترحها كل من فان فالين وفولي، ونظرية النحو الوظيفي لسمون ديك، وقد تسلمتا الراية من سابقتهما وحافظتا على المبدأ الأساس للاتجاه الوظيفي، وانتهى الصراع وحسم لصالح النموذج الوظيفي في نهاية السبعينيات، حيث دخل المكون التداولي إلى كل النماذج التحويلية بصفة عامة، وإلى نموذجي البركمنتاكس والتركيبيات الوظيفية بصفة خاصة. ويمكن أن تصنف النظريات الوظيفية المتقدمة صنفين: صنف أسس ابتداء تأسيسا وظيفيا، ويشمل: نظرية الوجهة الوظيفية، ونظرية النحو النسقي ونظرية التركيب الوظيفي، ونظرية النحو الوظيفي التي ستكون موضوع الدراسة، وصنف مؤسس داخل إطار نماذج نظرية النحو التوليدي التحويلي، ويضم نظريتي البراكمانتاكس ونظرية التركيبيات الوظيفية. ولم تزل بعض تلك النظريات التي نحت منحى وظيفيا حاضرة في الحقل اللساني غير متوقفة عن التطور والتحديث، كالنسقية الوظيفية، والتركيبات الوظيفية، ونظرية النحو الوظيفي، في حين توقف بعضها كالوجهة الوظيفية للجملة».

المصدر: جفري سامسون: مدارس اللسانيات: التسابق والتطوّر، ص107 و185. وكذا: مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة: دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، ص252. وكذا: أحمد المتوكّل: اللسانيات الوظيفية- مدخل نظري، ص30، وكتابه: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، الصفحات:49، 58، 89.

النّص الثاني: «إنّ مجاوزة كفاية الوصف (الذي لم يتعدّاها الدرس اللغوي البنيوي التصنيفي والتوزيعي) إلى كفاية التفسير، تحصل حين تربط دراسة اللغات بثلاثة أمور أساسية هي: أولا: قدرة المتكلّم- السامع، وثانيا: اكتساب اللغة، وثالثا:

النحو الكليّ».

المصدر: أحمد المتوكّل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي– الأصول والامتداد، ص45.

النّص الثالث: «ليست لوحدات اللغة علاقة ثابتة بالوظائف النحوية كما هو الشأن في علاقة الوحدات بالمعاني، فالعلاقة بين الوحدات اللغوية والمعاني متغيّرة، فقد يتعدّد المعنى للفظة الواحدة، كما قد تؤدّي وحدة لغوية واحدة عديدا من المعاني في التراكيب المختلفة، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى زيادة المعاني عن عدد الوحدات اللغوية في اللغة الواحدة، وفقا لمبدأ كفاءة العقل البشري ومدى استيعابه لعدد محدود من الوحدات، يريد أن يؤدّي بها العقل البشري الواحد عددا غير محدود من المعاني والأفكار لقضاء حاجاته مع من يحيطون به من أفراد مجتمعه، وعلى هذا فناك علاقتان بين الوحدات اللغوية والوظائف النحوية، الأولى منها تؤدّي فيها مجموعة من الوحدات اللغوية وظيفة نحوية واحدة مهما اختلف شكل هذه الوحدات، فإذا قلنا "قابلت رجالا أمركيين" فالوحدة اللغوية "أمركيين" تؤدّي وظيفة نحوية واحدة هي الوصف للوحدة اللغوية "رجالا"، ولا يعنينا أمر العلامة التي نصبت بها الوحدة "رجالا"، لكنّنا وفقا للعلاقات الرأسية يمكن ان نستبدل الوحدة اللغوية "أمركيين" بوحدة أخرى من وحدات اللغة العربية هي الجار والمجرور "من أمريكا"، فيصبح التركيب "قابلت رجالا من أمريكا"، والحقيقة أنّ مكوّن الجار والمجرور "من أمريكا" يشغل الوظيفة النحوية ذاتها التي شغلها المكوّن "أمركيين" وهي الوصف أو النعت، وهناك بدائل عدّة في اللغة يستخدمها كلّ متكلّم أو مبدع سواء أكان شاعرا أم ناثرا تُميّزه عن باقي المتكلّمين أو المبدعين من أبناء لغته. والعلاقة الثانية هي التي تثبت فيها الوحدة اللغوية مع تغيّر وظيفتها النحوية أو بالأحرى تعدّدها وفقا لاحتمالات تعدّد معاني وحدات التركيب أو تعدّد دلالة التركيب بأكمله عند المستمع أو القائل، وهذه العلاقة هي ما عُرفت عند النحاة العرب باسم "تعدّد الأوجه الإعرابية"».

المصدر: ممدوح عبد الرحمن الرّمالي: العربية والوظائف النحوية– دراسة في اتّساع النظام والأساليب، ص ص149–150.

النّص الرابع: «يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح للكفاية إلى تحقيق أنواع ثلاثة من الكفاية: الكفاية التداولية والكفاية النفسية والكفاية النمطية؛ فأمّا الكفاية التداولية تعني أن النحو الوظيفي لا يقتصر على القواعد التي تضمن سلامة بناء الجمل أو النصوص فحسب بل تعنى بالقدر نفسه برصد القواعد والشروط اللازمة لجعل تلك الجمل أو النصوص مقبولة وناجحة وملائمة للموقف التبليغي الذي تكون مسرحاً له، وأمّا الكفاية النفسية فتعني أن يحاول النحو

الوظيفي أن يكون مطابقاً للنماذج النفسية التي تنقسم إلى نماذج إنتاج، والتي تحدد كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، ونماذج فهم وهي التي تحدد كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها، في حين يقصد بالكفاية النمطية أن النحو الوظيفي، يطمح إلى أن ينطبق على أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية ذات البنى اللغوية المتباينة، فيرصد ما يؤالف بين هذه المتباينة نمطيا وما يخالف بينها».

المصدر: يحيى بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص84 و88، وكذا: أحمد المتوكّل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي– الأصول والامتداد، ص66.

1– بعد تحميلك لأطروحة "يحيى بعيطيش" الموسومة بـ: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، قم بمقاربتها تداوليا.

2– من خلال العودة إلى كتاب "إحياء النحو" لإبراهيم مصطفى" لخّص لنا مفهوم البنية الحملية.

3– اطّلع على كتاب "المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي– الأصول والامتداد" لأحمد المتوكّل، ثمّ استخرج لنا من ثناياه التباينات القائمة بين النحو الوظيفي، والنحو غير الوظيفي.

4– تمعّن في مختلف النماذج والأمثلة التي اقترحها "أحمد المتوكّل" في كتابه "الوظائف التداولية في اللغة العربية"، ثمّ قم بتحليلها، مستشفا مدى وظيفيتها وتحقيقها لمبدأ المناسة.